

شعراء ديالى من خلال كتاب (قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان لأبن الشعار الموصليّ ت ٦٥٤هـ)

م.د. منى شفيق توفيق

جامعة ديالى - كلية التربية - الأصمعي

الخلاصة :

ينصرف الهدف من كتابة هذا البحث ، إلى جمع قصائد شعراء ديالى التي قيلت في النصف الأول من القرن السابع الهجري ، من خلال كتاب (قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان) لـ (ابن الشعار الموصليّ ت ٦٥٤) ، والتعريف بشعراء هذه الحقبة ، وإضاءة حركة إبداعهم ، وقراءة هذا النتاج قراءة نقدية حُكميّة ، باتجاه الوقوف على طبيعته الإبداعية ، واتجاهاته الموضوعية ، ومستوياتها الأسلوبية ، على وفق منهج قرائي فني تكاملي ، يحاول الإجابة على السؤالين المهمين : ما المعاني التي قدمها هؤلاء الشعراء ؟ وما الكيفية التي قدموها بها ؟ . وقد تكمن أهمية هذا البحث أيضاً في اننا لم نجد لهؤلاء الشعراء دواوين شعريةً مستقلةً ، فقامت بجمع أشعارهم وترتيبها وكتابة ترجمة لهم والتعريف بهم ، ولأشك في ان هذا الجمع والترتيب سيسهم في تذليل الصعوبة التي قد يواجهها الراغب في الاطلاع على شعراء ديالى ، من خلال هذا الجمع ووضعه بين يدي القارئ ، وسهولة تناوله ، هذا فضلاً عن القيام بلفت أنظار الدارسين والباحثين إلى شعراء ديالى لتقديم دراسات مختلفة الاتجاهات والطبيعة و زوايا التناول .

المقدمة :

يهدف هذا البحث إلى جمع الشعر الذي أبدعته قرائح الشعراء في ديالى ودراسته في النصف الأول من القرن السابع من خلال كتاب (قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان) لـ (ابن شعار الموصليّ ت ٦٥٤ هـ) ، وتقديم نبذة عن سيرهم على وفق ما ورد في الكتاب . وبدءاً لا بد هنا من الإشارة إلى أمرٍ ذي بالٍ عندي في هذا الشأن هو أنني لم أجد ديواناً شعرياً للشعراء الذين تسنى لي الوقوف عليهم ، وإنما اقتباس من سيرهم ، ونُبذ من أشعارهم التي اطلعت عليها فيما تناسر من ذلك الكتاب أعلاه ولم شتاته فتوافر لديّ (عشرة) شعراء و (اثنتان ومائة وأربعون) بيتاً شعرياً . إنَّ عملي في هذا البحث ينصرف إلى :-
١- ايراد ترجمة للشعراء في ضوء ما وردَ في كتاب القلائد الذي أورد ذكرًا لهم مرتبة على اسمائهم بحسب الحروف الابدجية .

٢- جمع ما تناثر من اشعارهم في ذلك الكتاب .

٣- تقديم دراسة فنية في ما توافر لي من اشعارهم .

وأحسبُ أنَّ في هذا البحث شيئاً جديداً يتمثل في جمع أسماء الشعراء الذين يقعون في ضمن الرقعة الجغرافية الحالية لمحافظة ديالى ، وتقديم دراسة ادبية فنية عنهم ، ووضع هذه الدراسة أمام أنظار الدارسين والباحثين في مجال الأدب والتاريخ ليفيدوا منها . وهذا لعمري - إسهام متواضع في حقل الدراسة الادبية في العصر العباسي لم أسبق إليه على الرغم من بحثي المستفيض ومناقشة المصادر التي عنيت بهذا الشأن . ومن نافلة القول ذكرُ أنني أكونُ شاكرة كلِّ باحثٍ يَمُدُّني بما فات البحث من أسماء شعراء ، أو اشعار تخصه وتندرج في ضمنه ، علاوة على تصويب ما اكتتفته من هناتٍ وصولاً إلى تقديم صورة ناصعة ترقى إلى أهمية هذا الموضوع في حقل الدراسة الادبية والتاريخية والله الفضل والمنة وهو الهادي إلى سبل الخير ومساريه .

١- أبو القاسم بن أبي حامد علي اليعقوبي الخزيمي (ت ٦٠١هـ) ^(١) له : [من الطويل]

إذا ما خلا طفُ الجنينة منكم	فلا أخضرَ واديهـا ولا فاحَ طيبها
ولا جادَ قطُرَ السماء ولا اكتسى	مِنَ الورقِ الصافي العميم سكيُّها
ولا حرَّكتُ ريحُ الصَّبَا شجراتها	ولا ناحَ في اغصانها عندليبُها
وكتنا نراها أطيَّبَ الارضَ منزلاً	فبانَ بعيني مدَّ نأيثُم عيوبُها
وصحَّ لنا قولُ الذِّي قال قبلنا	هوى كُلِّ نفسٍ حيثُ حلَّ حبيبها ^(٢)

٢- احمد بن محمد بن رافع بن خليفة بن بن احمد بن محمد القريحي بن عمر الوداك

أبو العباس ^(٣) الباجسري ^(*) له : [من الطويل]

سما لك مجدٌ باذخٍ متطاوُلُ	وجدَّ على أعلى المجرة نازلُ
منيفٌ يراه النجمُ كالنجم سامياً	ويقصِّرُ عن ادراكه المتناولُ
وأبدت لك الايام ما في غيومها	من السَّعدِ حتى حامَ عنك المماثلُ
ومتَّعَكَ الله المهيمُ مادعا	على البانِ ورقٍ أو تفوّه قائلُ
ومالي أن أهدي اليك فصاحة	وقسُ الايادي في فنونك باقلُ
وليس لنا عن سيب جودك معدلُ	وقد نضب فيمن سواه المناهلُ
وما كل مثر يرتجى منه نيلة	ولا كل ذي مالٍ لديه فواضلُ
ولا كل جدلاء الغصون حبيكةً	تقمصها يوم الكريهة باسلُ
وأشجع من احنى على قائم بدًا	وأحكم غضبانٍ إذا طاش جاهلُ ^(٤)

وله أيضاً: [من الكامل]

طرقتك بعد صدودها أسماء والحب فيه سحابة وإباء
بيضاء لو ترك الخمار جبينها لاشك يقرأ أثرها الرقباء
وتدير خوفًا لحظها فكأنها بين اللدات غيرة أدماء
فمضت لنا عن عفة وصيانة إلا ارشاقًا ليلية غراء^(٥)

٣- عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن حمويه بن دينار بن شيلم بن فذهرمز بن آه بن أوه بن أشك بن شكرك بن زاذان فروح بن بيجان بن هرمز بن شروان ملك الفرس المعروف بأبن بصلا البندنجي ، وبصلا لقب لمحمد بن حمويه احد اجداده (ت ٢٦٦ هـ)^(٦) . وله ، وقد أنشده أبا جعفر محمد بن عبد الحميد بن محمد الهمداني وطلب منه اجازة : [من البسيط]

أَجَزْتُ لِلْوَلَدِ الْمَذْكُورُ مَا سَأَلَا آتَاهُ رَبِّي التَّقَى وَالْعِلْمَ وَالْعَمَلَا
فَلْتَرَوْ عَنِّي مَا صَحَّتْ رَوَايَتُهُ لَدَيْهِ مِمَّا رَوَى عَنِّي وَمَا نَقَلَا
وَيَتَّقِ اللَّهَ فَالتَّقْوَى لَهُ شَرَفٌ وَأَكْرَمُ النَّاسِ فِي تَقْوَاهُ مِنْ عَقَلَا
وَلِيَجْعَلَ الْعِلْمَ مَالًا يَسْتَعْنِي بِهِ وَلَيْسَ يَنْفَعُ إِلَّا مَنْ بِهِ عَمَلَا
وَمَنْ تَحْمَلَ عِلْمًا لَيْسَ يَحْمَلُهُ فَإِنَّمَا هُوَ أَسْفَارُ لَهَا حَمَلَا
وَحَامِلُ الْعِلْمِ مَنْ يَخْشَى إِلَهَهُ وَمَنْ يَكُونُ فِي كُلِّ حَالٍ خَاشِعًا وَجَلَا
وَمَنْ تَحْمَلَ عِلْمًا وَهُوَ حَامِلُهُ فَهُوَ الَّذِي عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ قَدْ كَمَلَا
فَاللَّهُ يَنْفَعُ مِنْ هَذَا السُّؤَالِ لَهُ وَاللَّهُ أَكْرَمُ مَسْئُولٍ إِذَا سَأَلَا
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمَبْعُوثِ مِنْ مُضَرٍّ خَيْرُ الْأَنَامِ وَمَنْ فَاقَ الرَّوْيَ فَعَلَا^(٧)

٤- عبد الواحد إبراهيم بن الحسن بن نصر الله بن عبد الواحد بن احمد بن الحسين أبو نصر المعروف بأبن الفقيه البغدادي منشأ الموصلي مولدًا ، الدسكري أصلًا (ت ٢٣٦ هـ)^(٨) .

له : [من الوافر]

ومما متكئـر النظر .. ولكن لا نظير له بمعنى
له وجهان هذا غير هذا وممن فوائـد ذاك تجنى
يخبر عن امور غائبات متى ظهرت الينا غاب عنا
ويركبه من الحشرات شيء سعى فيما عناه وما تعنى
ويؤدي من ذوات الطلق جمعا ومما في قرار البحر فراغ
يشير جوارحًا ويشير وحشًا ويحمل عدة ويورض جنا
وله تاج ومنطقة فأما فراغ^(٩)

وله أيضاً : [من الطويل]

وما حيوان أن يغيب عنك شخصه
تكمل إنساناً بتضعيف نصفه

فإن اسمه فيما احاجي تلاقيه
وتبدي لك البيداء تضعف باقيه^(١٠)

وله : [من الكامل]

قم عاطني خمراً يكاد شميمها
فكأنها شمس الضحى وبروجها

يسعى بها رشاً كان رُضابه
في كل سهم من سهام لحاظه

دبت إلى صدي عقارب صدغه
ومن العجائب أن هذا ظالم

يحيى به المقبور وهو رميم^(*)
أيدي الندامى والحباب نجوم

ضرب زهاه لؤلؤ منظوم
أجل له رمي به محتوم

فأنا السليم بهن وهو سليم
لايرعوي ومحبه المظلوم^(١١)

وله : [من البسيط]

قم عاطني من شمول الراح شمس ضحى	براح بدر دجى حلو شمائله
مورّد الخدّ داجي الفرع فاصمه	كلّ الرّوادف واهي الخصر ناعله ^(*)
يستل من بين جفنيه السفك دمي	مهنداً فوق خديّه حمائله
ما سحرها روت الا في لوحظه	سبي القلوب وفي الاجفان بابله
تخال نور الاقحاحي في مقبله	والغصن ما ضمنت فيه غلاله
من المعين على وجد به ومتى	جئت لوازعه لجأت عواذله
أعجب به معرضاً عني بلا سبب	وفي الخيال توافيني رسائله
ما زلّ عن لحظه من قوسي حاجبه	سهم فأخطأ قلب الصبر نائله
كان في القلب مغناطيس أنصالحا	أو سهام كفانات مقاتله
يروم رؤياه طرفي وهو مسهر	ويشتهيّه فؤادي وهو قاتله ^(١٢)

وله أيضاً : [من البسيط]

وشادن بابلّي الطرف لو رشقت
كأن غانية فت العبير بها

لما اقترت بقتلي وجنتاه بدا
عاطيته في ظلام الليل شمس ضحى

فقال لي وثنى من قدّه غصناً
كيف السبيل اليها أو الي بها

فقلت لمّا رأى فيها محاسنه
دع ما سمعت وصدق ماترى نظرا^(١٣)

لحاظه قلب هاروت لما سحرا
في فيه لمّا ترشفت اللّما سحرا

خطّ العذار على خديه معتذرا
دُرّ الثريا عللا كاساته نثرا

وشام مبتسماً من تغره دررا
والشمس ماينبغي أن تدرك القمر^(*)

وله: [من مجزوء الرجز]

عشّ خاملاً لا حاملاً
ونم ولا تنم فإن
فالمرء لا يسقط إلا
والريح لا تقع إلا
في رتبة ثقل الخدر
المرتقى فيه الخطر
إنّ علا وإنّ ظهر
ما علا من الشجر^(١٤)

وله: [من البسيط]

كان الأخلاء في الماضي من الزمن
واليوم خيرهم من إن علت يده
نعم الذخائر في الافراح والحزن
يعيد كف اذاه أعظم المنى^(١٥)

وله في الغزل : [من الكامل]

نفسى الفداء لمن سميري ذكره
رشاً لو ان البدر قابل وجهه
ينادُ ليئلاً قدّه فكأنه
فمعاطف الاغصان في أثوابه
تبدو على وجناته لمحبه
طعم السلافة ريقها وشعاعها
غفل الرقيب فزارني فوشى به
حتى إذا ما الليل مدّ رواقه
هم الصباح على الدجى بحسامه
وحشاشتي في اسره وثاقه
في تمّ لكساه ثوب محاقه
غضن الاراك يمس في اوراقه
ومطالع الاقمار في أزياقه
ما سال يوم البين من آماقه
في خده واللف في اخلاقه
في ليل طرته سنى إشراقه
وقضى بجمع الشمل بعد فراقه
فظننت إنّ الصبح من عشاقه^(١٦)

وله أيضاً : [من الكامل]

قسماً بحبك ان في قلبي إلى
فلو أن اشواقي إليك تجسمت
اوكنّ لي عملاً يراد حسابه
رؤياك حرّاً منه صبري ذائب
ضاقت بهن مشارق ومغارب
أعيا بها الملك الحفيظ الكاتب^(١٧)

وله في ثقل : [من مجزوء الكامل]

وثقيل طبع من رزا
تقع الزلازل إن مشى
وكانما كره البسي
نته اديم الأرض شاكي
فالأرض دائمة الحراك
طة تحته كره المحاكي^(١٨)

وله: [من مجزوء الرجز]

من منصفى من ظالم
يضحك مني كلما
أسهر عيني ورقد
بليت من طول الكمد

فأدمعي وثغره
لكن ذا منتظم
بدر تمام ما بدا
وقال ما قال النصا
إذا لم يقل حين بدا
مقتدياً به بمن
حتى إذا صار الضلا
خطاً على أسيله
يأقوم لا تفتتوا
أعيذه بهل أتى
من كيد كل كائد
ما فاتك إلا لحاظ لا
فما على المولى إذا

وقال في غلام رمدت عيناه : [من السريع]

قالوا أهذا رمد أم خبت
فقلت كلا سيف ألحظه

وقال أيضاً : [من الوافر]

إذا ودّ تمرّض بين قوم
وصار الوصل بينهم سبيلاً

وقال أيضاً : [من الرمل]

أنت ما دمت غتياً موسراً
ذا يداجيك وهذا وده
فإذا أحتجت إليهم مرة

عقد عقيق وبرد
وذا على خدي بدد
لناظر الاسجد
رى في المسيح وأقتصد
بأنه الفرد الصمد
للبدر والشمس عبد
ل فيه ديناً يعتقد
عذاره لماً ولد
ما أتخذ الله ولد
وقل هو الله أحد (*)
وحاسد إذا حسد (*)
يفتك في قتلي أحد
ما قتل العبد قوداً (١٩)

شقائك النعمان عيناه
مختضب من دم قتلاه (٢٠)

وأحوج أن يداوى كالعليل
إلى هجران طويل (٢١)

لك مل الناس خلّ وحبیب
لك مبذول وذا منك قريب
قلبت عنك وجوه وقلوب (٢٢)

٥- عليّ بن روح بن محمد بن أحمد بن الحسن بن عبد الكريم ، أبو الحسن بن أبي طالب
(ت ٢٥١هـ) (٢٣). قال : [من مجزوء الرجز]

إنّي إذا هلّ رجب
أمشي على ثلاثة
ففي تعب وفي نصب
أصح ما فيها الخشب (٢٤)

وقال أيضًا : [من الطويل]

وقد كنت أشكوك الحوادث بُرْهَةً واستمرض الأيام وهي صحاحُ
إلى أن تغشيتني وقيت حوادثُ تُحَقِّقُ أن السالفاتِ منائحُ^(٢٥)

٦- عليّ بن عمر بن حسن بن رسن ، أبو الحسن الشيباني العبدلي^(٢٦) له : وقد أنشده
ابن الشعار في شهر جمادي الأولى سنة ثمانى عشرة وستمئة : [من الطويل]

أشأقك من شاطئ دىالى حدائقه فأذريت برقًا الدمع وانهل ناعقه
ثبط إلى نصر به الدب كلما تَغَطَّطَ جَوْنٌ أو تداعت فوارقه^(٢٧)

٧- عليّ بن المؤمل بن علي بن أبي الحسن^(٢٨) الباجري^(*) وباجرة ، قرية مشهورة من
قرايا بغداد عن بعقوبا . له ، وقد أنشده لابن الشعار أبو التناء محمود بن محمد بن الانجب
الإربلي ... بمدينة إربل من قصيدة : [من المتقارب]

وسائحة مذ قصدت الوزير تُعَرِّدُ في الدوح إذ تصدحُ
تحت ركابي الى بابيه الذي بالمنى أبداً يفتح
وكانت تضعن بغير البروج مُدُّ بِنَعْنَعُهُ به تَبْرُحُ
فأن سخت ويقىني بنيل مناي الذي مثله ينجحُ
و أوجبت الهجر للباخل الـ ذي قط بالوصل يسلمحُ
وأفهم معنى تغاريدها بأن مريضى قد يصلحُ
ولما أنخت بباب الجلال رأيت من البشر مايفرح
وباتت مخايل مثلي به ولاحت اساريره اللّوح
وعذت الى منهل سلسلٍ يميز الوفود ولا يمتسحُ^(٢٩)

وقال وقد حضر في بيت ضيق ، كان لصديق له ، فأنشد بديهيًا لنفسه : [من المتقارب]
لئن ضاق ربعه مربعٌ لتخصيصه لا لضيق المكان
ففي صدره ما يعُم الفضاء ء قدرًا ويفضل عرض الجنان^(٣٠)

٨- عليّ بن موسى ، أبو الحسن الضرير الباجري^(٣١) وله : [من الكامل]

يا قارحي وعدتنا وخضاب وعدك مانصل
بكرارك مملوءة من هرطمانك والبصل
وقضيت أن الوعد تتجزه إذا اليوم انفصل
والى أخيك وداره من ذاك شيء ما وصل

وعلى نهازك والمطال ودأبنا لك قد حصل
لازلت تصدق للصدیق ودام شـكرک وأتصل
وتقي ما بقي الزمان وما شـکی وکی ظل^(٣٢)

٩- علي بن يوسف بن العباس بن أبي بكر بن إبراهيم ، أبو الحسن البوهرزي
الإربلي^(٣٣).

له أبيات كتبها صاحب شرف الدين أبي البركات وأنشده لإبن الشعار: [من البسيط]
وحق فضلك يا مولاي ما انتقضت يوماً عهدك في خفض ولا عالي
ولا تغيرت عن ذاك الولاء لكم ولا خلا منكم قلبي ولا بالي
وكيف أنسى أياديك التي سلفت إن كان ذاك فلا أبلغت آمالي^(٣٤)

١٠- عمر بن محمد بن عبد الله ، أبو حفص الباجسي الخطيب^(٣٥)

وقال يمدح بني النجيج وقد أنشده لأبي عبد الله محمد بن محمود بن محمد بن يوسف
الرعي الدوري: [من البسيط]

السادة الغر من آل النجيج وقد لآل على الروض من أحسابهم نور
لقد مضى لي بهم والله يعلمه يوم على سائر الايام مذكور^(٣٦)
ومنها في الصيد يصف غزالة :

إن حاولت نظراً أنى لها نظر ووجهها بجناح الصقر ومستور
أو ... فبكفيه قد الجمها فصوتها حين تبغي المدّ مقصور^(٣٧)
وأنشد وقد مات له ولد: [من البسيط]

الشجو دائك لا أدري أم الطرب أين الدموع التي تجري فتسكب
أما لطوقك لا ينجاب أسوده كما محا أسودَي الدمع والنوب
ومن آخرها :

احلام عادٍ وحكام إذا جلسوا مسددين وفرسان إذا ركبوا
أهل الساحة إن أعطوا وإن وعدوا قوم الفصاحة إن قلوا وإن ... فراغ^(٣٨)
وأنشد يمدح بني النجيج أيضاً: [من المتقارب]

ذكرت صباحاً بليل أهل مشيب بدا وشباب أفل

ومنها :

هنيئاً مريئاً لآل النجيج مقام تسامى إليه الاول
فللضيف ما عز من نائب وللجتيدي عنهم ما سأل

ولو حاول الموت جأراً لهم لكادوا يردون عنه الأجل^(٣٩)

الدراسة :

نظم شعراء ديالى على بحور الخليل يتقدمها البسيط فالطويل ثم الكامل ومجزوء الرجز والمتقارب والوافر والسريع والرمل ومجزوء الكامل ، لأنهم وجدوا فيها مجالاً رحباً ومتنفساً لعرض أفكارهم ومشاعرهم ، وغالب أشعارهم جاءت على البحور ذات التفعيلات الطويلة التي تسمح للشاعر أن يعبر عن أفكاره المباشرة ، وتبرز قدرته على الأداء الفني لجلب انتباه المتلقي . على أننا لا يمكن أن نحكم بصورة قاطعة على أشعار هؤلاء ، لأنه ربما لا يكون قد وصل إلينا كاملاً ، ولكن الذي بين أيدينا توزع بين (ثلاث) مقطعات ، و(ست) قصائد ، و(عشر) شعراء بلغ مجموع أبياتها (اثنتين ومئة وأربعين) بيتاً شعرياً كانت ومضات سجلها الشعراء وعبروا فيها عن مظاهر البيئة العباسية ، وتناولوا فيها موضوعات مختلفة كالمديح الذي يُعدّ من أبرز الفنون الشعرية منذ عصر ما قبل الإسلام وهو يشكل القسم الأوفر في نتاج الشعراء فمدحوا بالمعاني التقليدية كالكرم كما قول الشاعر (أحمد بن محمد) وقد كتبها إلى علي بن موسى الضير الذي يرى أن وجود ممدوحه متواصل في مقابل انقطاع وجود من سواه من الأثرياء اللذين لا يرتجى منهم النوال :

وليس لنا سبيل جودك معدل وقد نبضت فيمن سواه المناهل
وما كل مثر يرتجى منه نيله ولا كل ذي مال لديه فواضل^(٤٠)

وقد توسل الشاعر بأساليب بلاغية مختلفة للتعبير عن إعجابه بكرم الممدوح وفصاحته بل والمبالغة في مدحه ، ويذكر أن المبالغة في معاني المديح ظاهرة قديمة لكنها أصبحت بارزة في الشعر منذ القرن الرابع الهجري ، يقول أبو حاتم :
" وبدأت تظهر على ساحة الشعر ... المعاني المبالغ فيها والمسرف في تشبيهاتها وظل هذا الاهتمام ينمو شيئاً فشيئاً حتى قدوم القرن الرابع فغدت المبالغة في اختيار المعاني ظاهرة أدبية عامة وسمة مضمونية بارزة في موضوعاتهم الشعرية الجادة "^(٤١) .

وللمبالغة في رسم صورة إيحائية للمعنى المطلوب جاء بالاستعارة المكنية في قوله:
منيف يراه النجم كالنجم سامياً يقصر عن ادراكه المتناول^(٤٢)
فالاستعارة المكنية في قوله : (يراه النجم) إذا حذف المشبه (المستعار منه) وهو الشخص الرائي وأبقى دليلاً لفضيلاً عليه وهو الفعل (يراه) ثم ربط الاستعارة بتمام قوله :
((يراه النجم كالنجم سامياً)) للمبالغة في رسم صورة إيحائية للمعنى المطلوب .

وها هو الشاعر يثني على المخاطب بالمدح المبالغ فيه بقوله :

ومالي أن أهدي إليك فصاحة وقس الأيادي في فنونك باقل^(٤٣)

فببدأ قوله بالتعجب السماعي : ((ومالي أن أهدي إليك فصاحة ...)) ، ثم يثني على المخاطب مبالغاً بالمدح وقد قرر ذلك المعنى بقوله : (وقس الأيادي في فنونك باقل) ، فقس بن ساعده المشهور بالحلم والاناة ، وباقل المشهور بالبلاهة والغباء حتى قالوا : ((أغبي من باقل)) ، وهنا تجسد المعنى الذي يتحمل اللغو والمبالغة في الوصف لثناء المخاطب ، أما قوله :

فيا خير من ضم البراعة كفه وأكرم من شُدت إليه الرواحل
وأشجع من أحنى على قائم يداً وأحلم غضبان طاش جاهل^(٤٤)

فيخاطب الممدوح بـ (يا) ارادة التعظيم للمخاطب والتضخيم لحاله ، وجاء التركب الدال على ذلك (يا + افعل التفضيل) في قوله : ((خير ، أكرم ، أشجع ، أحلم)) ثم رسم الشاعر لنا صورة فنية وذلك بالاداة التي تختص بكونها تتقدم المشبه من أدوات التشبيه.

ومثل ذلك قول الشاعر عمر بن محمد الباجسري وهو يمدح آل النجيج فيجعل من هؤلاء إضافة إلى مقامهم السامي وكرمهم المتناهي يجعل منهم كأنهم يريدون الموت (الاجل) إذا جاء إلى أحدهم وفي هذا مبالغة غير مستحبة في الشعر :

هنيئاً مريئاً لآل النجيج مقامٌ تسامى إليه الاول
فللضيف ما عزّ من نائبٍ وللجتي عنهم ما سأل
ولو حاول الموت جازاً لهم لكادوا يرُدُّون عنه الأجل^(٤٥)

وممن مدحوا بالكرم أيضاً الشاعر علي بن يوسف في ابیات كتبها إلى شرف الدين ابن المستوفي قائلاً : [من البسيط]

وحق فضلك يا مولاي ما انتقضت يوماً عهدك في خفضٍ ولا عالي
ولا تغيّرت عن ذاك الولاء لكم ولا خلا منكم قلبي ولا بالي
وكيف أنسى أياديك التي سلفت إن كان ذاك فلا أبلغت آمالي^(٤٦)

فأفادت (كيف) هنا معنى التعجب من كرم الممدوح ، وهذه لمسة بلاغية إذ خرجت بها الأداة (كيف) عن معناها الحقيقي (الاستفهام) إلى معنى التعجب وهذا خروج يقتضيه السياق ويطلبه . ومن معاني المديح التي وردت في أشعارهم (السماحة والفصاحة ورفعة المقام) . واحتل الغزل مكاناً في أشعارهم فعبّروا عنه بأساليب مختلفة فها هو الشاعر عبد الواحد بن إبراهيم يوظف ثقافته الدينية باستعمال آلية التشبيه ليعبر عن حبه لمن يحب من ذلك قوله من قصيدة :

فأدعني وثغره عقد عقيق ويرد
لكن ذا من تنظم وذا على خدي بدد^(٤٧)

تكمّن جمالية البيت في التشبيه شيئين بشيئين (الادمع / الثغر) بـ (عقد العقيق / برد)
ويذكرنا هذا ببيت امرئ القيس :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا لَدَى وَكْرَهَا الْعَنَابُ وَالْحَشْفُ الْبَالِي
والأجمل ارتباط ذلك البيت بالبيت التالي (لكن ذا منتظم) لأنّ هناك نوعاً من التفصيل
في دلالة الصورة السابقة ... أنها صورة تلد أخرى إنّ جاز التعبير : فأدمعي / عقد عقيق /
منتظم وثغره / برد / علي خدي بدد . وعلى الرغم من ثقافته الدينية التي تبدو واضحة في
شعره إلا أننا نجد يتغزل بأمرأة يبدو أنها من ديانة غير مسلمة ، إذ يقول فيها مبالغةً :

بـدّر تمام ما بدا لنـاظـر الاسـجـد
وقال ما قال النصا رى في المسيح وأقتصد
إذا لم يقل حين بدا بأنـه الفرـد الصـمـد
مقتدياً به بمن للبدـر والشمـس عبـد
حتى إذا صار الضلا ل فيه ديناً يُعتقـد^(٤٨)

ويرسم صورة فريدة لحبيبته من حيث أنه يعيذها بأي من القرآن الكريم مسلماً نفسه
إلى بارئها من دون أن يطلب (الذية) فليس على المولى (قود) أي الذية إذا ما توفي أنفس
عباده ويقول :

أعيذه بهل أتى وقل هو الله أحد
من كيد كل كائد وحاسد إذا حسد
ما فاتك الا لحاظ لا يفتك في قتلي أحد
فما على المولى إذا ما قتل العبد قود^(٤٩)

والمبالغة ظاهرة في قوله ، وعندني هذه الابيات ترقى إلى غزل أبو نؤاس أو في
مصاف ذلك ، ورغم متابعتي وقراءتي المستفيضة في شهر العصر العباسي درساً وتديساً
لم أجد هذه الصورة الشعرية قد عرض لها أحد سواه ، وهذا ينم عن حب صادق ومشاعر
جياشة مخلصة إزاء حبيبته إذ يعيذها بكلمات من القرآن الكريم وعلى الرغم من الموروث
الديني الذي تأثر به هؤلاء ، إلا أنهم لم يكونوا بعيدين عمّا يسود في مجتمعهم من عادات
وسلوكميات بعيدة عن العرف الاجتماعي والاخلاقي لذا تجد ان اشعارهم لم تخلُ من ظاهرة
التغزل بالغلمان التي ظهرت مع بدايات القرن الثاني ، نتيجة تطور الحياة الحضارية وتعدد
الملاهي وتقطع الروابط الاجتماعية ونسخها وذيوع المذاهب والآراء الاباحية التي نشط قسم
من الموالي على نشرها فهذا عبد الواحد بن إبراهيم الدسكري يتغزل بغلام موظفاً الموروث
التاريخي مستوحياً بيته الأول من قول بشار الذي سبقه بزمّن طويل بقوله :

وشادنٍ بابلي الطرف لو رشقت لحاظه قلب هاروت لما سحرا
 كأن غانية فت العبير بها في فيه لما ترشفت اللما سحرا^(٥٠)
 ولم يتردد الشاعر في تضمين أبياته أي من الذكر الحكيم على الرغم من أنه يتغزل
 غزلاً شاذاً إذ يقول :

قم عاطني خمراً يكاد شميمها يحيى به المقبور وهو رميم^(٥١)
 ويبدو ان الدسكري كان مطلعاً بشكل جيد على شعر القدامى فنرى عبارة (قم
 عاطني) تتكرر في أكثر من موضع بشعره مستهلاً بها القصيدة أو المقطعة وهو ما كان
 يتكرر في أشعار الجاهليين من الشعراء . إضافة إلى سبق هناك ثمة موضوعات أخرى
 تضمنها شعر هؤلاء كالحكمة التي وردت في شعر بعضهم من ذلك قول ابن الفقيه الشاعر :
 عش خاملاً لا حاملاً في رتبة ثقل الخدر
 ونم ولا تنم فإن المرتقى فيه الخطر
 فالمرء لا يسقط إلا إن علا وإن ظهر
 والريح لا تقنع إلا ما علا من الشجر^(٥٢)

فقوله في البيتين الأخيرين تركيب في اطار كونه حكمة وعلى الرغم من كونهما متتاليين
 ومتعاطفين إلا إن الثاني مصداق للأول (فالريح لا تقنع إلا ما علا من الشجر) هو في
 الحقيقة برهان لـ (فالمرء لا يسقط إلا إن علا وإن ظهر) ، وجاء قوله بلغة سهلة وموسيقى
 سرعة ليسهل تداوله . وهذا الشاعر نفسه يوجّه سهام نقده إلى المجتمع الذي كان يعيشه ،
 من ذلك قوله في ثقل : [من مجزء الكامل]

وثقل طبع من رزا نته اديم الأرض شاكي
 تقع الزلازل إن مشى فالأرض دائمة الحراك
 وكأنما كره البسيطة تحته كره المحاكي^(٥٣)

فالمقطوعة بمجملها تقع في دائرة النقد الاجتماعي التهكمي الذي وجدناه اجمل صورة
 في العصر العباسي ، فجمال الاستعارة يظهر في (أديم الأرض) وهو وجه بسيط على سعته
 ويشكو (كأنه رجل) من غثاثة هذا الرجل ، إن (الثقل) ههنا وظف جمالياً ليتجاوز وضعه
 اللغوي مستمداً من أصل معناه ، ويخصّه بالثقل المعنوي البديل (المضاف إليه) ولكنه لم
 ينفك أن يوضع دلالة الاصل (الثقل الحس) في باقي اجزاء البيت فإن (تشكو الأرض) من
 ثقله ففي هذا مبالغة في تهويل ثقل طبعه وثمة تعاضداً بين الحسي والمعنوي في بناء
 الصورة الكلية للبيت . وله أيضاً في النفاق الاجتماعي – إذا جاز لنا التعبير : [من الرمل]
 أنت ما دمت غتياً موسراً لك مل الناس خلّ وحيب

ذا يـداجيك وهـذا ودُّه لك مبذول وذا منك قريبُ
فإذا أحتجت إليهم مرةً قلبت عنك وجوه وقلوبُ^(٥٤)

ويبدو واضحاً أن الشاعر كان يعاني من غدر الصديق لذا تجده يتناول الاوضاع الاجتماعية السلبية في مقطعاته مثل قوله : [من البسيط]

كان الأخلاء في الماضي من الزمن نعم الذخائر في الافراح والحزن
واليوم خيرهم من إن علت يدهُ يعيد كف اذاه أعظم المنن^(٥٥)

فالشاعر يعنى بالموازنة بين مصداقية الصديق في الزمن الماضي وزيفه في زمنه الذي وصل فيه التحضر إلى أعلى المراتب . في كل ما تقدم استعمل شعراء ديالى أساليب بلاغية مختلفة من أساليب البيان والبدیع ووظفوها في قصائدهم ومقطعاتهم توظيفاً جمالياً من ذلك قول علي بن روح :

وقد كنتُ أشكوك الحوادث بُرْهَةً واستمرض الأيام وهي صحاحُ^(٥٦)

فتعبير (واستمرض الأيام وهي صحاحُ) دلالتها أجعلها مريضة ... وفي لون من الاستعارة إذ اضاف صفة المرض للأيام وهي مما يتصف بع كل ذي روح وقول الشاعر (ابن الفقيه) في غلامٍ رمدت عيناه : [من السريع]

قالوا أهذا رمد أم خبت شقائق النعمان عيناه
فقلت كلا سيف ألحاظه مختضب من دم قتلاه^(٥٧)

معتمداً الأسلوب القصصي وفي العبارة تشبيه تمثيلي وجه التشبيه فيه صورة منتزعة من عينها الرمداء المصبوغة بشقائق النعمان (أي احمرارها) كسيف مدمى بدم القتلى .
ومن الجناس قول الشاعر (احمد بن رافع الباجسري) : [من الطويل]

سما لك مجدٌ باذخ متناولُ وجدَّ على أعلى المجرّة نازلُ^(٥٨)

فجناس الشاعر جناساً غير تام بين (على وأعلى) على سبيل التناغم الصوتي بين اللفظين وانسجامه مع دلالات البيت . ولكي نتوخى الموضوعية في البحث نقول : على الرغم من القدرة الفائقة لهؤلاء على قول الشعر بلغة بليغة وتعايير جميلة إلا ان اشعارهم لا تخلُ من بعض الهنات والهفوات - إذا جاز لنا التعبير - ربما نتج ذلك عن الظروف التي سادت البلاد آنذاك فانعكس ذلك على لغة بعضهم ، كقول الشاعر ابن بصلا البنديجي :

وحامل العلم من يخشى ومَنْ يكون في كلِّ حالٍ خاشعاً وجلاً^(٥٩)

حاول الشاعر أن يوظف (العنصر القرآني) في قوله تعالى : (إنما يخشى الله من عباده العلماء) ولا أرى توفيقاً في توظيف دلالة النص ولاسيما أن النص القرآني بليغ في استعمال اسلوبيّ القصر والتقديم والتأخير لبناء الدلالة . ومنه أيضاً قول علي بن المؤمل

الباجسري : [من المتقارب]

وسائحة مذ قصدت الوزير
تحت ركابي الى بابيه الذي
وكانت تضعن بغير البروج
فأن سخت ويقيني بنيل
و أوجبت الهجر للباخل الـ
وأفهم معنى تغاريدها
ولما أنخت بباب الجلال
وباتت مخايل مثلي به
وعذت الى منهل سلسل
تغرّد في الدوح إذ تصدح
بالمنى أبداً يفتح
مذ بتعنه به تبحر
مناي الذي مثله ينجح
ذي قط بالوصل يسمح
بأن مريض قد يصلح
رأيت من البشر مايفرح
ولاحت اساريه اللوح
يمير الوفود ولا يمتسح^(٦٠)

وليس اكتشافاً إذا رددنا مع واصف شعره ذلك الوصف (غثا بارد اللفظ) وإن كان هذا التوصيف داخلاً في حيز الانطباع غير المعلل . والبحث في البناء اللغوي لهذه القصيدة يسفر عن دلالة علمية لمفهوم (برودة اللفظ) ، وافهم منها عدم تمكّن الشاعر منح الألفاظ قدرة على الرقي بدلالاتها الوصفية إلى دلالات تجوز عتبة الوضع إلى عتبات الخلق الفني الجمالي وهاك مثلاً (تغرّد في الدوح إذ تصدح) ، إن صورة تغريد البلابل في الدوح اجتريها الشاعر ، وليس الأشكال في ذلك بل في عدم قدرتها على مغايرة توظيف تلك الصورة توظيفاً جديداً ، ثم أوليس التغريد والدوح صدحاً فما بال الشاعر يقرر أن تغريدها في الدوح هو صدح ؟ كأننا أمام تعريف الشيء بالشيء نفسه ، إذن أين الشعرية المفارقة والبناء المغاير . وثمة تقريرية غير مستساغة ، إقرأ قوله :

وأفهم معنى تغاريدها بأن مريض قد يصلح^(٦١)

حاول القائل أن يرتقي بدلالة (تغريد البلبل) ويمدها في فضاء آخر لكتّه وقع في فخ الافصاح الصريح الذي لا يرتضيه الشعر ... إن هو إلا قول تردده العامة في محاوراتها .. فإين الشعر ؟ ولم يوفق الشاعر في التجنيس بين (لاحت) و(اللوح) في قوله : ولاحت أساريه اللوح) .

الخاتمة :

بعد هذا البحث الموجز في أشعار عدد من شعراء ديالى الوارد ذكرهم في كتاب قلاند الجمان تبين أنهم يمتلكون قدرة فائقة على نظم الشعر من خلال ما وصلنا من أشعارهم فغالباً ما اجادوا النظم في موضوعات مختلفة كالمدح والغزل والحكمة وربما تكون هناك موضوعات أخرى فيما لم يصلنا شعرهم مما يمهد أمام الباحثين في - تراثنا - الطريق

لإضافة شيء آخر إلى هذا البحث . وإذا كانوا قد أجادوا - وهم في الغالب في اشعارهم - فإن هناك اخفاقات طفيفة في جوانب أخرى أشار إليها البحث .

الحالات :

- (١) هو من بعقوبا قرية كبيرة بنواحي بغداد على عشرة فراسخ منها .
ورد بغداد إلى أن مات بها سنة إحدى وستمئة ، وكان شاعراً فاضلاً تنتظر ترجمته في :
- قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان ، ابن الشعار الموصلي ، تح. : كامل سلمان الجبوري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٥م - ١٤٢٦هـ ، ج ٥ / ٣٧٦-٣٧٧ .
- (٢) م. ن والجزء / ٣٧٧ .
- (٣) قال صاحب أبو البركات (رحمه الله تعالى) كذا املني عليّ نسبه وسألته عن معنى القرحيّ ، فقال :
كان ذا قريحة جيدة بذلك - هذا اللفظة . وسألته عن مولده ، فقال مولدي يوم الجمعة مستهل شهر رمضان من سنة ست وستين وخمسائة بالدور وأقمْتُ بباجسري ، وكان أولاً يقول القارحيّ فغيره ، ومن اهله في إربل قوم يدعون بني القارح ، وله أشعارٌ سلك في طريقها مذاهب ورد معه نسخة من شعره إلى إربل في المحرم سنة أربع عشرة وستمئة ، وعليها خطوط جماعة من البغداديين بالثناء على شعره المودع فيها ، وأرادني أن اكتب له مثل ذلك عليها فلم أفعل . ورد إربل مرة أخرى قبلها ، وأنشدني كثيراً من أشعاره في المرتين وله بإربل أقرباء يدعون بني القارح لا القرحي . تنتظر ترجمته في :
- القلائد ، ج ١ / ٢٢١-٢٢٢ .
- (*) نسبة إلى باجسرى ، بليدة في شرقي بغداد بينها وبين حلوان ، عامرة كبيرة نزه . ينظر : معجم الادباء ، ياقوت الحموي ، تح : إحسان عباس ، ط دار الغرب الإسلامي ١٩٩٣ ، وتجدر الإشارة إلى ان باجسرى حالياً قرية من قرى دبالى بالقرب من المقدادية .
- (*) وعندي (يفرّ) أكثر اتساقاً مع المعنى .
- (٤) ، (٥) القلائد ، ج ١ / ٢٢١-٢٢٢ .
- (٦) يقول الشاعر : ((هكذا ساق هذا النسب شيخنا أبو عبد الله محمد بن سعيد الديبثي قال : املاه عليّ حفظه أبو المكارم عرفة بن علي ، والد شيخنا عبد الحميد ، واثى عليه خيراً وعبد الرحمن يكنى ابا محمد . كان متصوفاً وسمع الحديث وصحب الصوفية ، فقال القاضي أبو القاسم الحنفي : شيخنا حسن صالح وقور ، فاضل من شيوخ الصوفية ، قدم علينا حلب في صحبتِه شيخنا عمر بم محمد السهروردي ، وسيّره رسولاً إلى ملك الروم ، ثم قدم مرة أخرى في سنة ثمانى عشرة وستمئة ، وسمعنا منه الجزء الثاني والرابع من امالي المحاملي بسماعة أبي بكر احمد بن المقرئ ، أبي الحسن بن الحسن الكرخي وابي القاسم يحيى بن ثابت بن بندار البقال . وكانت ولادته سنة خمس واربعين وخمسائة ، وله اشعار . تنتظر ترجمته في
- القلائد ، ج ٣ / ٢٦١-٢٦٢ .

- تاريخ اربل ، ابن المتوفي ت ٦٣٧هـ ، تح : سامي السيد خماس الصقار ، ط بغداد ١٩٨٠ ، ج ١ / ٢٦٣-٢٦٢ ، وفيه نسبه (أبو محمد ، عبد الرحمن بن الحسن بن علي الحسين بن بصلا الصوفي البندنجي) .

- الوافي بالوفيات ، الصندي ت ٧٦٤هـ ، ط استانبول ١٩٣١ ، باعشاء هلموت ريتريوسي ديدرينغ ، ثم ط المستشرقين الالمانية - بيروت ١٩٥٩ ، ج ١٨ / ١٣٢ .

- التكملة لوفيات النقلة ، المنذري ت ٦٥٦هـ ، تح : د. بشار عواد معروف ، ط ٤ ، مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، ج ٣ / ٢٥٤-٢٥٥ .

- طبقات الشافعية الكبرى ، السبكي ت ٧٧١هـ ، ط القاهرة ١٣٢٤هـ ، ج ٥ / ٦٣ .

- تاريخ الإسلام ، ووفيات المشاهير والاعلام ، الذهبي ت ٧٤٨هـ ، تح : د. عمر عبد السلام تدمري ، ط دار الكتاب العربي ، بيروت ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م / ٢٥٣ .

(٧) القلائد ، ج ٣ / ٢٦٢ .

(٨) ويقول ابن الشعار : ((والدسكوة قرية في طريق خراسان ، قريبة من شهربان ، من بيت ذوي املاك وثناية ، وثرثرة وكفاية ، وفقه وولاية ، ورواية ودراية ، دخل عبد الواحد بن احمد بن الحسن المعروف بابن الفقيه إلى بغداد ولازم الشيخ ابا اسحاق الشيرازي (رحمه الله) ، واشتغل عليه وانتفع به ، وأنتم به بالفقه ، وصار لا يعرف إلا بأبي الفقيه ، وحسن ظن الامام المقتدي بالله فيه ، فجعله وكيله ، وجده الحسن بن نصر الله تولى اشراف المخزن المعمور في أيام المستضيء بأمر الله ، وثقة الدولة أبو القاسم الحسن هو اخو نصر الله ، تولى صدريه المخزن المعمور في أيام المستظهر بالله . وابو نصر كان شاعرًا مجيدًا ، كاتبًا سديدًا ، فصيح العبارة ، متمكنًا من القول أدبيًا بارعًا فاضلاً)) .

- القلائد ، ج ٤ / ١٣١-١٣٦ .

- الوافي بالوفيات ، ١٩ / ٢٤٧-٢٤٨ ، وفيه كنية (أبو منصور) .

- فوات الوفيات ، محمد بن شاکر الكتبي ت ٨٢٨هـ ، ط القاهرة ، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، مصر ١٩٥١م / ٤٠-٤١ .

- ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ، ابن الديثي ت ٦٣٧هـ ، تح : د. بشار عواد معروفة ط بغداد ، ١٩٧٤م ، ١ / ١٨٨-١٩٠ .

- تاريخ الإسلام ، ٢٩٤ .

- التكملة ، ٣ / ٥٠٨ وفيه (أبو منصور) عبد الواحد أبي محمد إبراهيم بن الحسن بن نصر الله بن عبد الواحد بن احمد بن الحسين الشيباني البغدادي .

- مجمع الأدب في معجم الالقاب ، ابن الغوطي ت ٧٢٣هـ ، تح : محمد الكاظم ، ط طهران ، إيران ١٤١٦هـ ، ٣ / ٦١ ، وفيه لقبه (فخر الدين) .

- الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة ، ابن الغوطي ت ٧٢٣هـ ، تح : مصطفى جواد ، المكتبة العربية ، بغداد ١٣٥١هـ - ١٩٣١م ، مطبعة الفرات / ١٢٠-١٢١ .

(٩) القلائد ، ج ٤ / ١٣٢-١٣٣ .

(١٠) م.ن. والجزء / ١٣٣ .

- يتضمن الآية الكريمة (٧٨) من سورة يس .

(١١) و (١٢) القلائد ، ج ٤ / ١٣٣ .

- (*) تضمين جزء من الآية الكريمة (٤٠) من سورة يس .
 (١٣) القلائد ، ج٤ / ١٣٣-١٣٤ .
 (١٤) و (١٥) م.ن. والجزء / ١٣٤ .
 (١٦) م.ن. والجزء / ١٣٤-١٣٥ .
 (١٧) و (١٨) م.ن. والجزء / ١٣٥ .
 (*) تضمين جزء من الآية الكريمة (!) من سورة الاخلاص .
 (*) تضمين جزء من الآية الكريمة (٥) من سورة الفلق .
 (١٩) القلائد ، ج٤ / ١٣٦-١٣٥ .
 (٢٠) و (٢١) و (٢٢) م.ن. والجزء / ١٣٦ .
 (٢٣) يقول ابن الشعار : ((هكذا قرأت نسبه بخطه ، النهرواني المعروف بابن الغباري . كان مولده سنة سبع وثلاثين وخمسمائة بالنهروان ، ورد مدينة السلام ، وسمع بها الحديث ، واخذ الفقه عن أبي النجيب السهروردي ، وقرأ الأدب هلى أبي الحسن بن علي بن عبد الرحيم بن العصار اللغوي ، وسمع المقامات الحربية على أبي الفضل ... محمد بن تركن شاه البغدادي . وتولى القضاء بها في عهد الامام امير المؤمنين الناصر لدين الله (ع) وعزل عن القضاء ، توفي يوم الأربعاء منتصف رمضان سنة خمس عشرة وستمائة ، وكان فقيهاً شافعي المذهب ، فاضلاً ديناً صدوقاً ثقة . وله شعر ، وكان يتكئ عند كبره على عصا . تنتظر ترجمته في :
 - القلائد ، ج٤ / ٣٨٠-٣٨١ .
 - الوافي ، ٢١ / ١١٠-١١١ ، وفيه (ابن الغبيري) .
 - المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديني ، الذهبي ت ٧٤٨ هـ ، تح : مصطفى جواد ، ط بغداد ١٢٧١ هـ - ١٩٥١ م ، ٣ / ١٢٥ .
 - التكملة ، ج٢ / ٤٤٣ .
 - المشته في الرجال ، الذهبي ت ٧٧٢ هـ ، تح : علي محمد البنجاوي ، ط القاهرة ، ١٩٦٢ / ٤٧٥ .
 - طبقات الشافعية ، الاسنوي ت ٧٧٢ هـ ، تح : د. عبد الله الجبوري ، بيروت ٢٠٠٠ ، ج٢ / ٢٥١ .
 - تبصير المشبه بتحرير المشبه ، ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ ، بإتناء : علي محمد البجاوي ، ط القاهرة ١٩٦٤ ، ج٣ / ١٢٠٦ .
 - تاج العروس من جواهر القاموس ، الزبيدي ت ١٢٠٥ هـ ، ط مصر ١٣٠٦-١٣٠٧ هـ ، ج٣ / ٤٣٩ .
 (٢٤) القلائد ، ج٤ / ٣٨٠ .
 (٢٥) م.ن. والجزء / ٣٨١ .
 (٢٦) يقول ابن الشعار : ((من اهل باحسرى ، قرية كبيرة من اشهر قرى بغداد))
 حدثني صاحب أبو البركات المتوفي (ع) بإريل قال : ورد العبدلي إريل قديماً ، وكان شاباً اسمر ، اقام بالشام مدة ، وذكر أنه قرأ على أبي اليمن الكندي شيئاً من اشعار العرب ، وأنه سمع الحديث ، وان عنده نحواً وغيره ، وليس كما ذكر من احكام شيء من النحو ولا غيره ، وان شَم منها بعضها . تنتظر ترجمته في
 - القلائد ، ج٥ / ٤٧-٤٨ .
 (٢٧) م.ن. والجزء / ٤٧ .
 (٢٨) يقول ابن الشعار : ((وباجرة قرية مشهورة من قرايا بعقوبا))

وصل من العراق إلى إربل ، بعد التسعة والخمسمائة للتصرف في أيام الملك المعظم مظفر الدين كوكبوري بن علي بن بكتكين (رحمه الله) فتولى بها ولاية ، مدة من الزمان . ثم رحل (بعد ان حبس) إلى بغداد ، وهو مقيم بها ، ويدعي الشعر ، وشعره غث بارد اللفظ . تنتظر ترجمته في :

- القلائد ، ج ٤ / ٣٣٦ .

(*) الأرجح أنها الباجسري ، وفيه تحريف .

(٢٩) القلائد ، ج ٤ / ٣٣٦ .

(٣٠) م.ن. والجزء / ٣٣٧ .

(٣١) كان رجلاً ضريراً فيه فضل وأدب ، ينظم الجيد من الاشعار . حدثني صاحب شرف الدين أبو البركات المستوفي بإربل (رحمه الله) قال : اخبرني أبو العباس محمد القريحي ، قال : كان بيني وبين أبي الحسن الباصري صداقة ، فورد على بعض الجهات التي كان لها بها مغل ، فقال : تساهمني فيما حصل لك ، فساهمه في ذلك وبقي البصل والهرطمان ، قلت : خذ حصتك منها ، فقال : انفذهما إليّ ، فلم انفذهما . تنتظر ترجمته في :

- القلائد ، ج ٥ / ٤٢-٤٣ .

(٣٢) م.ن. والجزء والصفحة .

(٣٣) كانت ولادته بمدينة إربل في سنة إحدى وثمانين وخمسمائة . وكان احد آبائه من بوهرز - قرية من قرايا بغداد - وابو الحسن شيخ قصير اسمر اللون له اشعار دالة على طبع سليم ، وفكر في انشائها صحيح . تنتظر ترجمته في :

- القلائد ، ج ٥ / ١٤٧ .

(٣٤) م.ن. والجزء / ١٤٧-١٤٨ .

(٣٥) من اهل باجسرا قرية كبيرة مشهورة من قرايا بغداد ، وكان يعلم الصبيان ويؤدبهم بها ، وله طبع في انشاء الشعر وعمله . تنتظر ترجمته في :

- القلائد ، ج ٥ / ١٧٥ .

(٣٦) م.ن. والجزء والصفحة .

(٣٧) و (٣٨) و (٣٩) م.ن. والجزء / ١٧٦ .

(٤٠) القلائد ، ج ١ / ٢٢١ .

(٤١) اتجاهات الشعر العربي في القرن الرابع الهجري من خلال يتيمة الدهر ، نبيل خليل أبو حاتم نشر وتوزيع دار الثقافة ، قطر ، الدوحة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م / ١١٩ .

(٤٢) القلائد ، ج ١ / ٢٢١ .

(٤٣) و (٤٤) م.ن. والجزء / ٢٢٢ .

(٤٥) م.ن. ج ٥ / ١٧٦ .

(٤٦) م.ن. والجزء / ١٤٨ .

(٤٧) م.ن. ج ٤ / ١٣٦ .

(٤٨) و (٤٩) م.ن. والجزء والصفحة .

(٥٠) و (٥١) م.ن. ج ٤ / ١٣٣ .

(٥٢) م.ن. ج ٤ / ١٣٤ .

(٥٣) م.ن. ج ٤ / ١٣٥.

(٥٤) م.ن. ج ٤ / ١٣٦.

(٥٥) م.ن. ج ٤ / ١٣٥.

(٥٦) م.ن. ج ٤ / ٣٨١.

(٥٧) م.ن. ج ٤ / ١٣٦.

(٥٨) م.ن. ج ١ / ٢٢١.

(٥٩) م.ن. ج ٥ / ١٤٧.

(٦٠) م.ن. ج ٣ / ٢٦٢.

(٦١) م.ن. ج ٤ / ٣٣٦.

**The Poets of Diyala Throughout the Book of
(*Kalaed Al- Juman fi Faraed Shoaraa Hatha Al- Zaman*) of Ibn Al-
Sha'ar Al- Mawsili 654 A.H.**

Inst. Mona Shafeeq Tawfeeq (Ph.D)

College of Education/ Al - Asma'i

University of Diyala

2010 A.D.

Keywords: Al- Kalaed, Al- Faraed, Al- Sha'ar.

The aim of writing this research is to collect the poems of the poets of Diyala that were spoken in the first half of the seventh century after Hijra, throughout the book of (*Kalaed Al- Juman fi Faraed Shoaraa Hatha Al- Zaman*) of Ibn Al- Sha'ar Al- Mawsili 654 A.H., identify the poets of this era and highlight their creative movement. It also aims to read this product critically standing on its creative nature, objective directions and stylistic levels according to a technical and integrative readings which can answer the following two questions: what are the meanings provided by these poets? How did they present it?

The importance of this research may lie in the fact that the researcher did not find independent divans (collection of poems) to these poets. Therefore, the researcher collected their poems, arrange them, write an interpretation for them and define these poets. No doubt that this collection and arrangement will contribute to avoid the difficulty that may be faced by those wishing to read about the poets of Diyala. In addition, this may draw the attention of researchers to the poets of Diyala to provide studies of different directions, nature and angles of handling.